

فاعليات الأنا وعلاقتها بتصنيف الذات والمواطنة لدى طالبات

جامعة أم القرى بمكة المكرمة

**The Activities of the Ego and Its Relationship to Self- Classification
and Citizenship of the Girl-Students of Umm Al-Qura University
in Makkah**

إعداد

د. مريم حميد أحمد اللحياني

أستاذ مشارك - قسم علم النفس - جامعة أم القرى

بريد الكتروني: mere200@hotmail.com

فاعليات الأنا وعلاقتها بتصنيف الذات والمواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة

إعداد

د. مريم حميد أحمد اللحياي

أستاذ مشارك - قسم علم النفس - جامعه أم القرى

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعليات الأنا وكلاً من تصنيف الذات (وفق الانتماء الثقافي) والمواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الأنا تعزى (لتصنيف الذات - والتخصص الأكاديمي). كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس المواطنة تعزى (لتصنيف الذات وتبعاً للتخصص الأكاديمي). شارك في الدراسة عينة عشوائية مكونة من 340 طالبة من طالبات جامعة أم القرى يمثلن المسارين النظري والعلمي من خلال الإجابة على مقياس فاعليات الأنا تعزيب وتقنين الغامدي (2010) ومقياس تصنيف الذات تم بناءة من قبل الباحثة ومقياس المواطنة اللحياي والعتيبي (2017) أظهرت النتائج وجود علاقة موجبه داله إحصائياً بين الدرجة الكلية لفاعليات الأنا وأبعاده الفرعية مع كلا من تصنيف الافراد لذواتهم داخل المجتمع (السعودي - المجتمع الإسلامي العربي - والخليجي - والعالمي) وبين الدرجة الكلية لمقياس المواطنة وأبعاده الفرعية (الحقوق - الواجبات - الانتماء - المشاركة المجتمعية) عند مستوى دلالة (0.01)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبه دالة إحصائياً بين متوسطات درجاتهن على مقياس تصنيف الذات داخل المجتمع (السعودي، والخليجي والعربي، والإسلامي، والعالمي) ومتوسطات درجاتهن على مقياس المواطنة وأبعاده الفرعية عند مستوى دلالة (0.01)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسط الدرجة الكلية لفاعليه الأنا بحسب تصنيف الذات ومتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي) عند مستوى دلالة (0.01) وكانت الفروق لصالح تصنيف الذات للمجتمع السعودي (المرتفع بشكل كبير جداً)، في حين لم تظهر فروق بين متوسط الدرجة الكلية لفاعليه الأنا بحسب تصنيف الذات (المجتمع الخليجي - والعربي - والإسلامي - والعالمي) ومتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي).

الكلمات المفتاحية: فاعلية الأنا، تصنيف الذات، المواطنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

Abstract

The Activities of the Ego and Its Relationship to Self- Classification and Citizenship of the Girl-Students of Umm Al-Qura University in Makah A

The study aimed to recognizing the nature of the relationship between The Activities of the Ego and both Self-Classification (according to cultural belonging) And Citizenship of The Girl-Students of Umm Al-Qura University. The study also aims to revealing the statistically significant differences between the total degree averages of the measurement of the activity of the ego due to (Self-Classification- and academic specialization). Also, to reveal the statistically significant differences between the total degree averages of of the measurement citizenship due to (Self-Classification- and academic specialization). A volunteer sample consisted of 340 girl students of Umm Al-Qura University girl students acted the both courses, theoretical and practical participated in the study through answering the measurement of the activity of the ego, arabization and legalization of Al-Ghamdi(2010) and

The measurement of Self-Classification based by the researcher and the measurement of citizenship, Al-Lohiany and Al-Otiby (2017). The results showed the existence of a positive statistically significant relationship between the total degree of the Ego Activities and its sub-dimensions to both individuals' self-Classification inside the (Saudi- Arabic Islamic – Gulf and International) community and between the total degree of the citizenship measurement and its sub-dimensions (rights- duties- belonging- social participation), at a significant level of (0.01), the results also showed the existence of a positive associative statistically significant relationship between the averages of their degrees on the measurement of self-Classification within the (Saudi, Gulf, Arabic f, Islamic and International) community and the averages of their degrees on the citizenship measurement and its sub-dimensions at a significant level of (0.01), the results of the study also showed the existence of differences between the average of the total degree of the activity of the Ego according to self-Classification and the variable of the academic specialization (Science- Arts) at a significant

level of (0.01), the differences were for the self-Classification of Saudi community (very much high), on the other side, no differences showed up between the total degree average of activity of the Ego according to self-Classification (Gulf, Arabic f, Islamic and International) community and the variable of the academic specialization (Science- Arts),

Key Words: The Activities of the Ego, Self-Classification, citizenship, Umm Al-Qura University, Makah Al-Mukaramah

مقدمة:

يشكل السلوك الإنساني بؤره الاهتمام في العلوم الاجتماعية عامه، وعلم النفس خاصه، وقد حظيت مرحلة المراهقة باهتمام عدد كبير من علماء النفس والباحثين، وتعد مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان حيث يمر بتغيرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي كافة، خاصة أن الانسان اجتماعي بطبعه فهو يميل الى الجماعة ويؤثر بها ويتأثر بها مما يكون لها انعكاساتها الإيجابية على شخصيته فيعمل على تنميتها وتوفير مطالبه وحاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية كما لها انعكاساتها السلبية كمصدر للضغوط والتوتر اللذان يعتبران من أهم أسباب المشاكل لنفسية الانسان.

وقد أكدت نظرية أريكسون Erikson على أهمية التفاعل بين المتغيرات البيولوجية والاجتماعية والنفسية، كأساس للنمو النفسي وتشكل الأنا Ego الفاعل القادر على النمو، الذي تتجاوز قدرته مجرد حل الصراع البيولوجي إلى النمو والإبداع وفق مبدأ الانبثاق المتعاقب، الذي يحدث من خلال مواجهة أزمات تمثل مطالب النمو في مراحل العمر المختلفة تحدد، وتستتار، وتنمو من خلال عملية تطويرية تعتمد على تفاعل ديناميكي بين المتغيرات البيولوجية والعوامل الشخصية والاجتماعية، حيث يؤدي حلها إلى كسب الأنا لفاعلياته أو قواه المختلفة، وتشتمل فاعليات الأنا على: الأمل والإرادة، والقدرة، والتفاني، هذه الفاعليات تزود الأنا بالوحدة الفاعلة التي تعتبر أساساً للتوافق النفسي الاجتماعي، والصحة النفسية، والسلوك السوي، وهو ما يفضي لوضوح هويته (الغامدي، 2012م).

وتتشكل الأنا في ثماني مراحل، تبدأ كل مرحلة منها بأزمة Crisis تمثل فترة حرجة، وتتناسب مع درجة نضج الفرد البيولوجي والتوقعات الاجتماعية المقابلة لها، وتعمل الأنا جاهدة لتجاوز حل هذه الأزمات، وبالتالي تكتسب الأنا فاعلية جديدة، كما أن الحلول لا تتراكم لتكون كتلة عددية من عناصر مفككة، بل تعبر فاعلية الأنا عن عملية تطويرية ديناميكية تقوم على تشكيل المنجزات السابقة (الفاعليات المكتسبة)، فكل مرحلة نفسية جديدة يكسب الأنا فيها قوة أعلى في حالة الحل الإيجابي أو درجة أعمق من الاضطراب في حالة الحل السلبي (الغامدي، 2010م، أ. ب).

وتعرف مراحل التطور لدى أريكسون بأنها فترات زمنية تتميز بإلحاح نوع خاص من الحاجات لم يسبق لها وجود في مرحلة سابقة، ولا يلحق لها وجود في المرحلة التالية على الصورة نفسها، وتختص كل فترة زمنية بنوع من الحاجات يجعل صراع تلك الفترة من نفس طابع الحاجات السائدة، ويصبح وجود الفرد في كل فترة في النشاط الخاص بمنطقة شبقية معينة يحدث خلالها الإشباع، كما يستشعر فيها الحرمان (فايق، 1984م، 178).

وأشار الفينيش (1988م، 188) إلى أن مراحل النمو عند أريكسون تتطور بشكل تراكمي وبطريقة طولية أو مستقيمة، لذلك يرى أن لكل مرحلة من المراحل فاعلية معينة للأنا تضاف لتشكيل تركيباً متكاملاً ومتنامياً في المراحل التالية، لتؤدي دورها الإيجابي في الحياة، وهي مراحل متسلسلة متدرجة، تكتسب كل منها فاعلية جديدة للتطور والنمو، ولكل مرحلة طقوساً معينة تمثل أشكال من السلوكيات اليومية والطرق الاجتماعية التي تساعد الفرد ليصبح فاعلاً ومنتجاً.

واهتم أريكسون بوضع الأنا في إطاره الاجتماعي، والثقافي، والتاريخي، فضلاً عن العوامل الوراثية التي تساعد على تحديد طبيعة الأنا في الفرد، وهناك المؤثرات الحضارية التي تسهم في تشكيل الأنا، وأحد هذه المؤثرات تشكيل الهوية الاجتماعية، التي يرى تاجفيل (Tajfel 1978) بأنها جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشق من معرفته بعضويته للجماعة أو الجماعات مع اكتسابه المعاني القيمة والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية، أو بتعبير آخر البناء المعرفي للذات (زايد، 2006). ونظرية الهوية الاجتماعية تشير وفقاً لـ"تاجفيل" (1978) إلى أن الانتماء إلى جماعات بعينها يحدث من خلال التصنيف Categorization والمكونات الوجدانية Affective Components التي يتشارك فيها أعضاء الجماعات، وكذلك التوحد الاجتماعي Social Identification للجماعة الذي يزود الأفراد بمستوى معين من الراحة تؤدي به إلى نتائج إيجابية عند التعامل مع الزملاء من أعضاء الجماعة، والتوصل إلى توافق، بالإضافة إلى أن الهوية الاجتماعية بناء يمكن أن يساعدنا في فهم وتجنب العواقب أو التبعات الضارة لبعض الظواهر في عالمنا على سبيل المثال، ضغط الأقران، واتخاذ القرارات الخاطئة، والكراهية بين الجماعات (زايد؛ وإبراهيم، 2017).

حظيت فكرة تشكيل الهوية الاجتماعية باهتمام كبير من جانب علماء النفس خاصة في أوروبا، وكانت النقلة الهائلة التي تحققت لها عندما طور تيرنر Turner نظريته عن تصنيف الذات ليفسر كيف أن الذات تستمد معناها من خلال السياق الاجتماعي الذي يحدث من العلاقات بين الجماعات، وليفسر كيف أن التصنيف الاجتماعي يحدد مكان الفرد في المجتمع (زايد، 2006).

ويشير الساعدي (2010م، 33) إلى أن أهم ما يميز السلوك الانساني بشكل عام هو التكيف، إذ يتصف السلوك البشري بخاصية فردية مهمة تدعى المرونة، التي ترتبط بالتصنيف وهي عملية تقود الفرد إلى تمثيل المثيرات (الأشخاص من ضمنها) داخل فئات مختلفة.

فضية التصنيف التي ناقشها تيرنر Turner تحت مسمى نظرية تصنيف الذات Self-categorization Theory تمدنا بفهم أكبر عن كيفية تنقل الأفراد على متصل "تاجفيل" Tajfel للسلوك (بين الأفراد- بين الجماعات) عند تحليل الذات، حيث افترض وزملاؤه أن كلاً من الهوية الشخصية، والهوية الاجتماعية تقعان على طرفي متصل تبرز الهوية الشخصية إذا كان التفاعل يتم بين أفراد، والعكس أي، تبرز الهوية الاجتماعية إذا كان التفاعل يتم بين جماعات لكن هذه النظرة تغيرت واستبدلت بفكرة تيرنر وهي أن "الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية" يتم تمثيلهما على معدلات مختلفة من تصنيف الذات (زايد، 2005م، 9)، وظهر مفهوم تغير إدراك الذات لاحقاً أو ما يسمى بزوال التشخيص Depersonalization، أي إدراك الفرد لذاته كمماثل لأعضاء الجماعة كما يدركها، وليس كشخص مستقل؛ فيحدث التصوير النمطي للذات Self-stereotyping، وتصبح خصائص الجماعة الوصفية والسلوكية هي المؤثرة في سلوك الفرد وأحكامه. ويجب أن نلاحظ هنا أن مفهوم زوال التشخيص لا يعني ضياع الهوية، وإنما يعني انتقال من المستوى الشخصي إلى المستوى الجماعي للهوية، وهذا التغير هو المسئول عن تماثل سلوك ومشاعر وأحكام أعضاء الجماعات في موقف معين على سبيل المثال تتحول جماهير الكورة بعد انتهاء المباراة إلى هويات متعددة (العنزي، 1418، 89).

وأهم ما طرحته نظرية تصنيف الذات من فرضيات هو كيفية انتقال إدراك الفرد من مستوى لآخر، أو من فئة لأخرى ضمن نفس المستوى؛ فتصنيف الذات ليس محمداً بالملاحم المدركة -بشكل شخصي- على شكل منظومة من المثبرات، لكن أيضاً بالتوقعات المسبقة، وأهداف، ونظريات المدرك الذي ينظم تلك الذاتية التي انبثق العديد منها من عضوية جماعته (زايد، 2005م، 9).

وتعد الهوية الوطنية أحد أشكال العضوية للمجتمع الكبير (المملكة العربية السعودية)؛ وفقاً لما أشارت إليه نظرية الهوية الاجتماعية (Taifel, 1986; Taifel & Turner, 1979). تتكون عن طريق الانخراط في الجماعة الأم الجماعة الوطنية.

ويشير سيندك syndic إلى المواطنة بأنها تلك "المشاركة المتساوية في المجتمع السياسي من خلالها يتحقق الوصول إلى الحقوق والواجبات، والمصالح ومصادر الثروة، والمشاركة الفعالة، والإحساس بالهوية المشتركة" بمعنى إحساس الفرد بمواطنته (syndic, 2011, 203). ويرى العديد من الباحثين امثال بيرى واخرون (Berry et al 1989) أن أهمية المواطنة بالنسبة للفرد تتضح في أنها تتأثر بعوامل عديدة مثل درجة التماسك/عدم تماسك الجماعة، وإيجابية أو سلبية أفراد الجماعة من الداخل، ومسائل تتعلق بحبه لتمييز مجتمعه (Korostelina, 2008,207). ويفرق الحبيب (2005) بين مفهوم الوطنية، والمواطنة، ويرى أن الوطنية أكثر عمقاً من المواطنة، أو أنها أعلى درجات المواطنة؛ حيث يكسب الفرد صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو لدولة معينة، لكنه لا يكسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة، أو الدولة، وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة.

والحديث عن المواطنة والوطنية يختلف عن الحديث عن الانتماء والولاء، أحدهما جزء من الآخر أو مكماً له. حيث يعتبر الانتماء مفهوم أضيّق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء، لن يحب الفرد وطنه ويعمل على نصرته والتضحية من أجله، إلا إذا كان هناك ما يربطه به، أما الانتماء فلا يتضمن بالضرورة الولاء، فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين، ولكنه يحجم عن العطاء والتضحية من أجله.

يقودنا العرض السابق إلى توقع علاقة مفترضة بين متغيرات فاعليات الأنا، وتصنيف الذات، والمواطنة. وفي العقد الأخير من القرن العشرين يجادل البعض بأن المواطنة دخلت مرحلة جديدة، حيث أدت العولمة إلى تزايد الاعتماد المتبادل بين شعوب العالم ودوله، كما أن ثورة الاتصالات من إنترنت، وفضائيات، وغيرها أدت إلى تواصل غير مسبوق من حيث الكم والكيف بين الشعوب، ولذلك يشير البعض إلى أن تلك الأحداث والمستجدات ربما تضعف العلاقة بين المواطنة والدولة (المعمري، 2015)، وتأسيساً على ما سبق جاءت الدراسة الحالية التي تستهدف معرفة العلاقة بين فاعلية الأنا، وتصنيف الذات، والمواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

تحديد مشكلة الدراسة:

ركز العديد من الباحثين على دراسة نمو هوية الأنا، وحل أزمتها النمو أهملت دراسة فاعلية الأنا ويرجع ذلك لأهمية أزمة الهوية وهي تمثل مركز محوري بنظرية أريكستون. إلا أن الغامدي (2012، 22) يرى أن الفاعلية الكلية للأنا

تمثل قوة شمولية متكاملة يظهر الفرد فيها درجة من الثقة في الذات والآخرين والإرادة الهادفة لتحقيق الاستقلالية وتشكيل هوية واضحة تقوم على تبني ايدولوجيات وأدوار تحقيق ذاته ضمن الأطر الاجتماعية المقبولة. كما يعتبر تصنيف الذات عملية ديناميكية قائمة على السياق تحددها العلاقات النسبية في إطار سياق ما، فالمبدأ الأساسي الذي ينتج عن نظرية تصنيف الذات هو أن معلومات المجموعة السيكولوجية عملية تكيفية ينتج عنها سلوك جماعي موجود ويجعل العلاقات الجماعية ممكنة مع التعاون والتأثير بين الآخرين (Naomi & Paulien & Jaap, 1999,13)

قليل من الدراسات اهتمت بتناول العلاقة بين متغيرات فاعليات الأنا، وتصنيف الذات، والمواطنة، على سبيل المثال، دراسة سيديك Sidic (2011) عن الهوية الوطنية، ودراسة العقيل، والحيارى (2014)، ودراسة القحطاني (2010م)، ودراسة داود (2011م)، ودراسة كورستيلينا korostelina (2008) التي اهتمت جميعها بتدعيم قيم المواطنة.

في حين تناولت بعض الدراسات العلاقة بين التصنيف الذاتي، والعرق مثل دراسة مونیکا Monica (2007) التي هدفت التعرف على صحة سلوك المراهقين من خلال استخدام نظرية تصنيف الذات، وكذلك التعرف على الفروق في تصنيف الذات تبعاً لمتغيري الجنس، والعرق (البيض، والسود)، حيث استخدمت الدراسة مقياس الهوية الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي، والسلوك الاجتماعي النمطي وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة لتصنيف الذات تبعاً لمتغير العرق في اتجاه البيض.

ووجدت بعض الدراسات تناولت علاقة التصنيف الذاتي بالوطنية كدراسة بيت المال والعربي (2004م) التي سعت للتعرف على كيفية رؤية السعوديين أنفسهم، وطبقت هذه الدراسة على عينة من (700) فرد من فئات مختلفة من المجتمع السعودي. وتوصلت إلى أن بعض أفراد العينة في المجتمع السعودي ينظرون إلى مجتمعهم بوصفه من المجتمعات التي تتصف بالمحافظة، والتسامح، والمسالمية، بينما يرى البعض الآخر أن مجتمعهم يميل إلى الانغلاق والاتكالية والتقليدية.

وقد أجريت دراسات خارج حدود السعودية تناولت العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة على سبيل المثال، دراسة خليفة (1995) التي هدفت التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين تجاه بعض شعوب العالم وأوجه التشابه والاختلاف، وبلغ إجمالي العينة 250 من الطلبة السودانيين و404 من الطلبة المصريين، وتبين وجود تشابه في اتجاه كلاً من العينتين حيال (64) دولة واختلفا في درجة اتجاهاتهما نحو الشعوب غير العربية، ووجدت دراسة أجراها أبو النيل (1973) على عينة من 310 من طلبة الجامعات المصرية وكان هدفها معرفة إدراكات المصريين حول بعض الشعوب، وعلاقة هذا الإدراك بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، أظهر ذوي الدخل المرتفع تقبلاً أكثر للأمريكيين وتقبلاً أقل لشعوب إيطاليا، وتركيا، وإندونيسيا، والمغرب، واليونان. وأظهر ذوي الدخل المنخفض تقبلاً أقل لشعوب تونس، والسويد، ويوغوسلافيا، واليابان.

من خلال نتائج هذه الدراسات، وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات فاعليات الأنا، وتصنيف الذات، والمواطنة، وتحاول الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين هذه المتغيرات مجتمعة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعليات الأنا وكلاً من تصنيف الذات (وفقاً للانتماء الثقافي)، والمواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الأنا تعزى لكلاً من تصنيف الذات وفقاً للانتماء الثقافي (سعودي- خليجي-عربي- إسلامي-عالمي) وللتخصص الأكاديمي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس المواطنة بين طالبات جامعه أم القرى تعزى لـ(تصنيف الذات-والتخصص الأكاديمي)؟
4. ما هي أكثر أنواع تصنيف الذات انتشاراً بين طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة وفقاً للانتماء الثقافي (سعودي- خليجي-عربي- إسلامي-عالمي)؟
5. ما مستوى المواطنة بين طالبات جامعة أم القرى جامعة أم القرى؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعليات الأنا وكلاً من تصنيف الذات (وفق الانتماء الثقافي) والمواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى.
- 2- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الأنا تعزى (لتصنيف الذات -والتخصص الأكاديمي).
- 3- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس المواطنة تعزى لتصنيف الذات وتبعاً للتخصص الأكاديمي.
- 4- التعرف على أكثر أنواع تصنيف الذات انتشاراً بين طالبات جامعة أم القرى وفقاً للانتماء الثقافي (سعودي- خليجي-عربي- إسلامي-عالمي)؟
- 5- معرفة مستويات المواطنة بين أفراد العينة من طالبات جامعة أم القرى.

أهمية الدراسة:

- 1- تساهم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على جانب مهم في النظرية النمو النفس الاجتماعي - لأريكسون تتناول فيه فاعليات الأنا في علاقته بمتغيرات أخرى جديدة (كالتصنيف الذاتي - والهوية الوطنية) مما يعد استكمالاً لجهود باحثين في تأكيد أو نفي علاقته بتلك المتغيرات. رغم ندرة هذه الدراسة والتي تكاد تكون الوحيدة التي ربطت بين تلك المتغيرات الثلاث.
- 2- تساهم نتائج الدراسة الحالية في وضع البرامج التي تنمي فاعليات الأنا وتقديم قوة الأنا في مراحل تشكلها المختلفة.

- 3- تساعد نتائج هذه الدراسة المختصين بالمجالات النفسية والتربوية على تنمية فاعليات الأنا والهوية الوطنية بالمنهج الدراسي والأنشطة التعليمية.
- 4- تكشف هذه الدراسة على كيفية إدراك الأفراد لأنفسهم واتجاهاتهم نحو الآخرين من خلال تصنيف ذواتهم بين الجماعات المختلفة بحسب الانتماء الثقافي (سعودية - خليجية - عربية - إسلامية - علمية). حيث يلعب تصنيف الافراد لأنفسهم في معرفه عمق الانتماء للمجتمع وتشكل سلوك المواطنة الفعالة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتحدد بالموضوع الذي تناوله وهو فاعليات الأنا وعلاقتها بتصنيف الذات والمواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة

الحدود البشرية: طالبات جامعة أم القرى من التخصص العلمي - الادبي

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام 1438-2017

الحدود الادائية: تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة الأدوات المستخدمة فيها وهما مقياس فاعليات الأنا من إعداد حسين عبد الفتاح الغامدي (2010م أ). ومقياس تصنيف الذات من إعداد الباحثة، ومقياس المواطنة من إعداد اللحباني والعتيبي (2015)

مصطلحات الدراسة:

فاعليات الأنا: Virtues Ego وهي التي عبر عنها أريكسون بالمحصلة النهائية لعملية النمو في كل مرحلة من خلال ربطها بطبيعة تشكل "فاعلية الانا" Ego Virtues أو قوة الانا Ego Strengths الناتجة عن طبيعة حل أزمة النمو المقابلة وهي "سمات أو قوى محددة يكتسبها الانا خلال مراحل الحياة المتتابعة" (الغامدي، 2010، 25).

ويُعرف إجرائياً بأنه: مجموع استجابات الأفراد على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

تصنيف الذات: Self-Categorization وهو جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته للجماعة أو الجماعات مع اكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية (Tajfel, 1978, p.63).

كما يعرفه تيرنر Turner (1987,60) "هو ميل دافعي معرفي لدى الفرد الى تصنيف نفسه والافراد او الجماعات على وفق مبدأ التشابه والاختلاف والقائم على ابعاد المقارنة الاجتماعية من حيث السمات والسلوكيات والاتجاهات مع افراد او جماعات أخرى".

ويُعرف إجرائياً بأنه: مجموع استجابات الأفراد على المقياس المستخدم في هذه الدراسة من إعداد الباحثة.

المواطنة: Citizenship شعور الافراد بالانتماء لأرض الوطن من خلال الفخر بتاريخه وثقافته وعاداته والتفاني بخدمته، والرفع من شأنه من خلال مشاركة الأفراد في بناء المجتمع وخدمة أبنائه (العتيبي واللحبياني، 2017، 15).

ويُعرف إجرائياً بأنه: مجموع استجابات الأفراد على مقياس المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى لكل من

العتيبي واللحياي عام 2017.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لدراسة علاقة فاعليات الأنا بالتصنيف الذاتي والمواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات السنة الثالثة المنتظمات بمرحلة البكالوريوس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ممن يدرسن التخصصات التطبيقية والنظرية والبالغ عددهن 10660 طالبة، للعام الدراسي 1438-1439 وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 340 طالبة من المستوى السادس (السنة الثالثة) من طالبات (الأقسام الادبية - النظرية) و (الأقسام العلمية - التطبيقية) بالمرحلة الجامعية للترم الثاني من التخصصات التطبيقية والنظرية، وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة وذلك من خلال قوائم الأسماء، وتم استبعاد 13 ورقة إجابة نتيجة عدم التزام الطالبات بالإجابة على كافة الفقرات ويوضح الجدول التالي أهم خصائص العينة:

جدول 1

التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب نوع الدراسة الأكاديمية والفئات العمرية والمتوسط العمري الخام لكل تخصص 340 = ن

نوع الدراسة الأكاديمية		نظرية		تطبيقية		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الفئات العمرية							
من 20 سنة فأقل	-	-	11.2	38	11.2	38	11.2
من 21 - 22 سنة	22	6.5	19.7	67	26.2	89	26.2
من 23 - 24 سنة	106	31.2	16.2	55	47.4	161	47.4
أكبر من 24 سنة	38	11.2	4.1	14	15.3	52	15.3
المجموع الكلي	166	48.8	51.2	174	100,0	340	100,0
متوسط العمر الخام	23.81		22.09		22.93		
الانحراف المعياري	1.725		2.369		2.248		

ثالثاً: أدوات الدراسة:

وللتعرف على الخصائص السيكومترية للمقاييس، تم تطبيقهما على عينة استطلاعية مكونة من 45 طالبة من

طالبات جامعة أم القرى للتأكد من صدقهما وثباتهما، وذلك على النحو التالي:

الخصائص السيكومترية لمقياس فاعليات الأنا:

قام الغامدي (2010) بتقنين مقياس فاعليات الأنا الذي أعده كلا من Markstrom et al.,1997;

Markstrom&Marshall,2007 لمقياس فاعليات أو قوى الأنا المكتسبة الناتجة عن حل أزومات النمو النفس

اجتماعي وفق نظرية أريكسون؛ حيث اشتمل المقياس على الأبعاد الستة عشر لقياس نمو الفاعليات الثماني وأضدادها المرضية بعدد مفردات (64) للنسخة الطويلة وعدد (32) للنسخة القصيرة، وكان تقييم المقياس وفق مدرج ليكرت من خمسة تقديرات، بحيث يشتمل البعد على نصف العبارات (4) عبارات لوصف الفاعلية للقبط الإيجابي - تتدرج من عبارة " لا تنطبق العبارة مطلقا " وعلى العكس من ذلك تقييم العبارات الأربع الأخرى والتي خصصت لقياس الاضداد المرضية للفاعليات من خلال عكس التقييم حيث تعطي الدرجة (5) للعبارة " لا ينطبق العبارة مطلقا " إلى درجة واحدة للعبارة " تنطبق العبارة تماما "، وهذا يعنى أن درجات كل بُعد يمكن أن تتراوح بين (8 - 40) وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية بين (64 - 320)، إلا أن الباحثة اختارت النسخة القصيرة والتي تضمنت (32) فقره لتصبح أعلى درجه (160) وأقل درجه (32) حيث خصصت (4) عبارات لكل فاعليه بقطبيها الإيجابي والضد المرضي وذلك بواقع فكره في كل جانب يشتمل كل منها على مفردتين وتمثل أعلى درجه بالمقياس (160) وأقل درجه (32) وذلك وفق مقياس خماسي وحساب صدق المقياس بعد ترجمته والتحقق من صدق الترجمة قام الغامدي (2010م) بعرض المقياس على خمسة من المتخصصين، ثم قام الغامدي بتطبيق المقياس على عينات من طلاب وطالبات بجامعة أم القرى والتي بلغت (386) حيث أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة جيده بالاتساق الكلي حيث بلغ ألفا (.78) كما تدرجت قيم الفا للأبعاد المختلفة بين (.50 , .78). في حين أظهرت نتائج التحليل درجات عالية من اتساق درجات المفردات مع الدرجات للأبعاد المنتمية إليها ما بين (0,42 - 0,72) وجميعها دال عند 0.0001 كما تم حساب الصدق التلازمي والتقاربي والتمييزي حيث تم تطبيق مقياس النمو النفس اجتماعي من اعداد هاولي 1988 ومقياس روتر لاتجاه الضبط والمقنن بالبيئة العربية من قبل أبو ناهية 1986 كمحرك إضافي وأظهر مؤشر لصدق تلازمي مع محك خارجي قوي عند مستوى ثقة أعلى من 0,01, كما أظهرت النتائج عن توفر قدر جيد من الصدق تقاربي عند مستوى دلالة 0,01 في حين أظهر الصدق التقاربي باستخدام محك خارجي لنظرية مغايرة (وجهه الضبط الداخلي والخارجي حيث طبق المقياس على 70 من طلاب وطالبات الجامعة أظهرت النتائج الارتباط بين الدرجات فاعليات الانا من جانب ودرجات اتجاه الضبط الداخلي من جانب آخر بين (0,28 و 0,58) وهي قيم داله إحصائيا , كما أظهرت نتائج الصدق التمييزي من خلال طبيعة العلاقة بين الأقطاب المتضادة والمتناظرة أي علاقة القبط الإيجابي لكل فاعلية بضده المرضي، حيث المتوقع أن تكون سالبة وداله وهو ما أظهرته تحليل النتائج من وجود قدرة تمييزية بدرجه جيده تراوحت قيمه الدلالة ما بين 0,05 - 0,01 إلى 0,0001 وهو ما يدل على صدق وثبات المقياس بدرجه جيده .

الخصائص السيكومترية للأدوات في الدراسة الحالية:

أولاً: تم حساب صدق وثبات المقياس من خلال استخدام معامل الاتساق الداخلي وهو ثبات ومؤشر للصدق وذلك عن طريق ارتباط درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيق فاعليات الأنا على العينة الاستطلاعية، وأسفرت النتائج عما يلي:

جدول 2

نتائج قيم الصدق الارتباطي لبند أبعاد مقياس فاعلية الأنا لعينة الدراسة الاستطلاعية 45 = ن:

عدد عبارات البعء:	رقم العبرة	رقم 1- بعد الأمل	9- الأنا الكلية	رقم العبرة	2- بعد الإرادة	9- الأنا الكلية	رقم العبرة	3- بعد الغرضية	9- الأنا الكلية	رقم العبرة	4- بعد القدرة	9- الأنا الكلية
1	08	0.429 **	0.475 **	01	0.581 **	0.407 **	09	0.591 **	0.469 **	05	0.560 **	0.539 **
2	21	0.489 **	0.559 **	12	0.475 **	0.419 **	16	0.464 **	0.445 **	06	0.601 **	0.535 **
3	24	0.658 **	0.483 **	15	0.577 **	0.453 **	22	0.690 **	0.536 **	17	0.648 **	0.509 **
4	28	0.683 **	0.433 **	32	0.511 **	0.497 **	31	0.585 **	0.433 **	19	0.467 **	0.566 **
عدد عبارات البعء:	رقم العبرة	رقم 5- بعد التفاني	9- الأنا الكلية	رقم العبرة	6- بعد الحب	9- الأنا الكلية	رقم العبرة	7- بعد الاهتمام	9- الأنا الكلية	رقم العبرة	8- بعد الحكمة	9- الأنا الكلية
1	11	0.406 **	0.500 **	03	0.538 **	0.504 **	04	0.429 **	0.525 **	02	0.439 **	0.631 **
2	13	0.444 **	0.413 **	07	0.411 **	0.539 **	10	0.431 **	0.552 **	14	0.482 **	0.435 **
3	23	0.702 **	0.533 **	20	0.714 **	0.478 **	18	0.696 **	0.426 **	25	0.600 **	0.557 **
4	26	0.662 **	0.525 **	30	0.532 **	0.624 **	29	0.585 **	0.421 **	27	0.427 **	0.421 **

جدول 3

نتائج قيم الصدق الارتباطي البيئي لأبعاد مقياس فاعلية الأنا لعينة الدراسة الاستطلاعية (45=ن)

أبعاد مقياس فاعلية الأنا:	1- بعد الأمل	2- بعد الإرادة	3- بعد الغرضية	4- بعد القدرة	5- بعد التفاني	6- بعد الحب	7- بعد الاهتمام	8- بعد الحكمة	9- الأنا الكلية
1- بعد الأمل	-	**0.422	**0.499	**0.496	**0.412	**0.513	**0.480	**0.556	**0.662
2- بعد الإرادة	-	-	**0.476	**0.412	**0.428	**0.434	**0.463	**0.459	**0.657
3- بعد الغرضية	-	-	-	**0.453	**0.431	**0.424	**0.572	**0.458	**0.735
4- بعد القدرة	-	-	-	-	**0.464	**0.484	**0.472	**0.543	**0.598
5- بعد التفاني	-	-	-	-	-	**0.427	**0.529	**0.558	**0.696
6- بعد الحب	-	-	-	-	-	-	**0.581	**0.604	**0.629
7- بعد الاهتمام	-	-	-	-	-	-	-	**0.575	**0.528
8- بعد الحكمة	-	-	-	-	-	-	-	-	**0.622
9- الأنا الكلية	-	-	-	-	-	-	-	-	-

يتضح من الجدول السابق أن جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01، وهو ما يعني الاطمئنان إلى صدق المقياس وهو مؤشر للثبات وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة.

ثانياً: كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبطريقة إعادة التطبيق، بفارق أسبوعين بين التطبيقين وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول 4

يوضح قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس فاعلية الأنا طريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ) $n = 45$

أبعاد مقياس فاعلية الأنا:	عدد البنود	إعادة التطبيق	قيمة معامل ألفا كرونباخ:
1- الأمل	4	0.878	0,817
2- الإرادة	4	0.898	0,820
3- الغرضية	4	0.866	0,800
4- القدرة	4	0.852	0,716
5- التفاني	4	0.840	0,813
6- الحب	4	0.828	0,731
7- الاهتمام	4	0.894	0,820
8- الحكمة	4	0.851	0,810
9- الأنا الكلية	32	0.912	0,842

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ، وذلك أن قيم الثبات تراوحت ما بين 0,842 -

0,716، مما يطمئن لتطبيقه ولنتائجه في حدود العينة المستهدفة

الخصائص السيكومترية لمقياس تصنيف الذات:

تم إعداد المقياس من فقرة تقيس إحساس الطالبات وتصنيفهم لأنفسهم داخل المجتمعات (المجتمع السعودي -

المجتمع الخليجي - المجتمع العربي - المجتمع العالمي الإنساني) بمقياس خماسي حيث تم حساب

صدق المحكمين من المختصين بمجال علم النفس الاجتماعي للأدلاء برأيهم حول تصميم مقياس أنواع (تصنيف

الذات) وهو مقياس يتكون من سبع أنواع لتصنيف الذات على النحو التالي بحسب درجة الانتماء الفرد لها (المجتمع

السعودي - المجتمع الخليجي - المجتمع العربي - المجتمع الإسلامي - المجتمع العالمي - المجتمع القبلي - المجتمع الحضري)

ويقوم أفراد العينة بإختيار درجة انتماءهم على كل مقياس وكانت الاستجابات لكل نوع من أنواع تصنيف الذات مدرج

على مقياس ليكرت الخماسي وهو على النحو التالي (أنتمي بشكل كبير جدا , أنتمي بشكل كبير , أنتمي بشكل

متوسط , أنتمي بشكل قليلا جدا , لا أنتمي على الإطلاق) وقد اتفق جميع المحكمين والبالغ عددهم (10) على

الإبقاء على تصنيفات الذات الخمس التالية (المجتمع السعودي - المجتمع الخليجي - المجتمع العربي - المجتمع الإسلامي

(بنسبه إتفاق محكمين (100%) بينما بلغت نسبة اتفاق المحكمين على (المجتمع العالمي) (80%) في حين بلغت نسبة

الاتفاق للمحكمين على (المجتمع القبلي) و (المجتمع الحضري) (40%) وهي نسبة إتفاق متدنية وبالتالي تم حذف

هذين النوعيين من تصنيف الذات وتم الإبقاء على خمس أنواع من تصنيف الذات والتي بلغت نسبة المحكمين فيها على

التوالي (100% - 80%) وتم الإبقاء على خمس أنواع من التصنيفات وهي (المجتمع السعودي - المجتمع الخليجي - المجتمع العربي - المجتمع الإسلامي - المجتمع العالمي) وكانت نسبة إتفاق المحكمين الكلية على التصنيفات الخمس (96%)

جدول رقم (5)

نتائج قيم الاتساق الداخلي البيئي لأنواع مقياس التصنيف الذاتي لعينة الدراسة الاستطلاعية (45 = ن) :

أنواع التصنيف الذاتي:	1- المجتمع السعودي	2- المجتمع الخليجي	3- المجتمع العربي	4- المجتمع الإسلامي	5- المجتمع العالمي
1- المجتمع السعودي	-	**0.312	**0.357	*0.236	**0.362
2- المجتمع الخليجي	-	-	**0.397	**0.350	**0.200
3- المجتمع العربي	-	-	-	**0.337	**0.445
4- المجتمع الإسلامي	-	-	-	-	*0.234
5- المجتمع العالمي	-	-	-	-	-

من الجدول أعلاه يتضح لنا وجود علاقة ارتباطية بينية ذات دلالة احصائية عند مستويي (0.01 و 0.05 = α) بين أنواع التصنيف الذاتي الخمسة موضوع المقياس الحالي حيث تراوحت العلاقة الارتباطية بين التصنيف للمجتمع السعودي والتصنيفات للأنواع الأربعة الأخرى (0.236 إلى 0.362) ، فيما تراوحت قيم العلاقة الارتباطية بين التصنيف للمجتمع الخليجي وباقي التصنيفات الثلاثة التي تليه (0.200 إلى 0.397) ، فيما بلغت قيمة العلاقة الارتباطية بين التصنيف للمجتمع العربي والتصنيف للمجتمعين الإسلامي والعالمي (0.337 إلى 0.445) على التوالي ، وأخيراً بلغت القيمة الارتباطية البينية بين التصنيف للمجتمع الإسلامي والمجتمع العالمي (0.234) . تلك القيم الارتباطية تؤكد على وجود علاقة ارتباطية بينية بين مختلف أنواع التصنيفات الذاتية المذكورة في الجدول أعلاه تعزز صدق المحكمين وتتماشي مع قيمة الثبات الكلي لهذا المقياس المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ باعتبار المقياس يصنف على أنه مقياس فنؤي خماسي متصل يمكن مع بياناته استخدام تلك الطرق سواء للثبات الكلي أو الارتباط البيئي. كما تم حساب الثبات لمقياس تصنيف الذات باستخدام معامل "ألفا-كرونباخ"، حيث بلغت قيمة الثبات بإستخدام "ألفا كرونباخ" (0.809)، وهي قيم تطمئن إلى ثبات المقياس عند التطبيق على العينة المستهدفة.

جدول 6

يوضح قيمة معامل ثبات مقياس تصنيف الذات بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق (45 = ن)

الثبات الكلي لمقياس التصنيف الذاتي	عدد البنود	إعادة التطبيق	قيمة معامل ألفا كرونباخ:
	5	0.884	0,809

المحددات السيكمومترية لمقياس المواطنة:

والذي أعدته اللحياي والعتيبي (2017م)، استخدم فيه إستجابات تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشده- موافق- موافق إلى حدا ما -غير موافق- غير موافق بشدة). وتعطى الدرجات 1-2-3-4-5، حيث تعبر الدرجات المرتفعة بمقياس المواطنة عن ارتفاع مستوى المواطنة عند الطالبات والعكس صحيح.

وقد بلغ التباين المفسر للصدق العاملي لهذا لمقياس ما نسبته 39.3% من التباين الكلي. حيث استوعب البعد الأول 21.7% من التباين الكلي، وقد احتوى على 13 بنداً تقيس بُعد (الحقوق). كما يتضح تشبع البعد الثاني الذي استوعب 7.6% من التباين الكلي، وقد احتوى على 10 بنود تقيس بُعد (الواجبات). كما تشبع العامل الثالث الذي استوعب 5.9% من التباين الكلي، وقد احتوى على 10 بنود تقيس بُعد (الانتماء)، في حين أستوعب البعد الرابع 4.03% من التباين الكلي وقد احتوى على 4 بنود تقيس بُعد (المشاركة المجتمعية)، وبلغ إجمالي التباين الكلي (39.3%). وقد تم حساب الصدق التلازمي بين مقياس المواطنة الجزائري إعداد مهيوبي والبليدة 2014 كمحك مع مقياس المواطنة لدى طالبات جامعه أم القرى، وبلغت قيم الثبات بمعامل ثبات ألفا كرونباخ لبعد الواجبات 0.833 وبعد الحقوق 0.818 وبلغ إجمالي معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل 0.888، مما يشير إلى ثبات المقياس الكلي وأبعاده الفرعية. كذلك أوضحت نتائج قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس أنها جميعاً دالة عند مستوى 0.01، مما يشير لصلاحيته استخدامه كمحك في حساب الصدق التلازمي لمقياس المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى. وتم حساب ثبات مقياس المواطنة عن طريق إعادة التطبيق على عدد 70 طالبة، وكذلك تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام طريقه ألفا كرونباخ لعينة البحث الكلية 645 طالبة من طالبات جامعة أم القرى، حيث تراوحت قيم الثبات للأبعاد بطريقة إعادة التطبيق بين (0.708-0.830) وبلغ الثبات الكلي (0.864)، وتراوحت قيم الثبات للأبعاد بطريقة ألفا كرونباخ بين (0.714-0.862) وبلغ الثبات الكلي (0.880)، وتشير هذه القيم إلى تمتع المقياس في بالصدق والثبات من المصدر.

الخصائص السيكومترية لمقياس الوطنية في الدراسة الحالية:

أولاً: تم حساب صدق وثبات المقياس باستخدام معامل الاتساق الداخلي وهو ثبات ومؤشر للصدق من خلال الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول 7

نتائج قيم الاتساق الداخلي البيني الارتباطي لبنود أبعاد مقياس المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى (اللحياي والعتيبي 2017 م) لعينة الدراسة الاستطلاعية (35 = ن):

عدد عبارات البعد:	رقم العبارة	1 - بعد الحقوق	5 - الوطنية الكلية	رقم العبارة	2 - بعد الواجبات	5 - الوطنية الكلية	رقم العبارة	3 - بعد الانتماء	5 - الوطنية الكلية	رقم العبارة	4 - بعد المشاركة المجتمعية	5 - الوطنية الكلية
01	32	**0.477	**0.599	21	*0.379	*0.314	33	**0.506	**0.408	30	**0.716	**0.542
02	40	**0.539	**0.473	22	**0.534	**0.421	57	**0.604	**0.411	31	**0.709	**0.522
03	41	**0.537	**0.509	59	**0.527	**0.483	62	**0.549	**0.501	73	**0.712	**0.563
04	42	**0.570	**0.481	64	**0.608	**0.494	63	**0.568	**0.481	77	**0.657	**0.456
05	43	**0.686	**0.544	66	**0.655	**0.513	65	**0.595	**0.465	-	-	-

-	-	-	**0.438	**0.615	71	**0.520	**0.671	67	**0.557	**0.646	44	06
-	-	-	**0.487	**0.558	74	**0.513	**0.697	70	**0.588	**0.687	45	07
-	-	-	**0.416	**0.625	75	**0.448	**0.603	76	**0.560	**0.660	46	08
-	-	-	**0.495	**0.589	81	**0.487	**0.640	85	**0.653	**0.752	48	09
-	-	-	**0.539	**0.591	83	**0.488	**0.542	90	**0.576	**0.695	49	10
-	-	-	-	-	-	-	-	-	**0.531	**0.691	51	11
-	-	-	-	-	-	-	-	-	**0.447	**0.515	52	12
-	-	-	-	-	-	-	-	-	**0.545	**0.676	53	13
**0.814	**0.514	-	-	**0.482	-	-	**0.546	-	-	-	-	1 - بعد الحقوق
**0.764	**0.511	-	-	*0.342	-	-	-	-	-	-	-	2 - بعد الواجبات
**0.662	*0.392	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	3 - بعد الانتماء
**0.699	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4 - بعد المشاركة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	5 - الوطنية الكلية

* دالة عند مستوى الدلالة (0.05) حيث (ر) = 0.304 ** دالة عند مستوى الدلالة (0.01) حيث (ر) = 0.393

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات ترتبط مع الأبعاد التي تنتمي إليها بقيم ارتباط تراوحت بين (0.314) و(0.712)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (0.05) و(0.01)، كما تراوحت قيم ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية بين (0.662) و(0.814)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو ما يطمئن إلى ثبات المقياس وهو مؤشر للصدق وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة.

ثانياً: تم حساب ثبات المقياس بطريقتي إعادة التطبيق بفارق أسبوعين بين التطبيقين، وألفا كرونباخ، بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول 8 يوضح قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس المواطنة بطريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ $n = 45$

أبعاد مقياس الوطنية والمواطنة لدى الشباب السعودي:	عدد البنود	إعادة التطبيق	قيمة معامل ألفا كرونباخ :
1 - بعد الحقوق	13	0,822	0,865
2 - بعد الواجبات	10	0,734	0,784
3 - بعد الانتماء	10	0,739	0,718
4 - بعد المشاركة المجتمعية	4	0,755	0,740
5 - المواطنة الكلية	37	0,897	0,881

يبين من الجدول أن المقياس يتمتع بقيم ثبات جيدة، حيث تراوحت قيم الثبات بطريقة إعادة لتطبيق بين

(0.734) و(0.822) بثبات كلي (0.897)؛ بينما تراوحت قيم الثبات للأبعاد بطريقة ألفا كرونباخ بين (0.718)

و(0.865) بثبات كلي (0.881)، وهي قيم مرتفعة إلى حد ما، وتطمئن إلى ثبات المقياس عن تطبيقه على العينة المستهدفة.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: وينص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعليات الأنا وكلا من تصنيف الذات (وفق الانتماء الثقافي) والمواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى؟

للإجابة على ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس فاعليات

الانا ومتوسطات درجاتهن على مقياس تصنيف الذات والهوية الوطنية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9) علاقة الارتباطية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات مقياس فاعليات الأنا

ومتوسطات مقياس تصنيف الذات (340 = ن)

العلاقة الارتباطية بين درجات أبعاد مقياس فاعليات الأنا ودرجات أنواع مقياس التصنيف الذاتي للعينة الكلية:																	
أنواع التصنيف الذاتي:			1 - المجتمع السعودي			2 - المجتمع الخليجي			3 - المجتمع العربي			4 - المجتمع الإسلامي			5 - المجتمع العالمي		
فاعليات الأنا:	القيمة الارتباطية	قوة الارتباط	التباين المفسر	القيمة الارتباطية	قوة الارتباط	التباين المفسر	القيمة الارتباطية	قوة الارتباط	التباين المفسر	القيمة الارتباطية	قوة الارتباط	التباين المفسر					
1 - الأمل	**0.729	4	0.53	**0.429	2	0.18	**0.419	2	0.18	**0.553	3	0.31					
2 - الإرادة	**0.678	3	0.46	**0.295	1	0.09	**0.304	2	0.09	**0.481	2	0.23					
3 - الغرضية	**0.610	3	0.37	**0.409	2	0.17	**0.383	2	0.17	**0.455	2	0.21					
4 - القدرة	**0.709	4	0.50	**0.263	1	0.07	**0.288	1	0.07	**0.456	2	0.21					
5 - التفاني	**0.707	4	0.50	**0.421	2	0.18	**0.419	2	0.18	**0.517	3	0.27					
6 - الحب	**0.700	4	0.49	**0.322	2	0.10	**0.309	2	0.10	**0.456	2	0.21					
7 - الاهتمام	**0.609	3	0.37	**0.284	1	0.08	**0.266	1	0.08	**0.355	2	0.13					
8 - الحكمة	**0.680	3	0.46	**0.388	2	0.15	**0.358	2	0.15	**0.474	2	0.23					
9 - الأنا الكلية	**0.676	3	0.46	**0.648	3	0.42	**0.636	3	0.41	**0.731	4	0.53					

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- يتضح من الجدول السابق: وجود علاقة موجبه داله إحصائياً بين فاعليات الانا (الامل - الإرادة - الغرضية - القدرة - التفاني - الحب - الاهتمام - الحكمة) والدرجة الكلية لمقياس فاعليات الانا مع تصنيف الافراد لذواتهم داخل المجتمع (السعودي) عند مستوى دلالة (0.01)؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.729)

(0.609).

- وجود علاقة موجبه داله إحصائياً بين فاعليات الانا (الامل - الإرادة - الغرضية - القدرة - التفاني - الحب - الاهتمام - الحكمة) والدرجة الكلية لمقياس فاعليات الانا مع تصنيف الافراد لذواتهم داخل المجتمع الإسلامي عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.731-0.355).
- كما وجدت علاقة موجبه داله إحصائياً بين فاعليات الانا (الامل - الإرادة - الغرضية - القدرة - التفاني - الحب - الاهتمام - الحكمة) والدرجة الكلية لمقياس فاعليات الانا مع تصنيف الافراد لذواتهم داخل المجتمع (العربي - الخليجي-العالمي) عند مستوى دلالة (0.01) حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.263-0.681-0.643).

وتشير هذه النتائج إلى أنه كلما زادت درجات فاعليات الأنا زادت درجة تصنيف الافراد لذواتهم كجزء من المجتمع السعودي، والعالمي، والإسلامي، والعربي والخليجي، ويلاحظ ان الارتباط يتجه بعد المجتمع السعودي إلى المجتمع العالمي، ثم الإسلامي، ثم العربي، ثم الخليجي، على الترتيب، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس فاعليات الانا ومتوسطات درجاتهن على مقياس المواطنة، والجدول التالي يوضح هذه النتائج

جدول 10

يوضح نتائج العلاقة الارتباطية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات مقياس فاعليات الأنا ومتوسطات درجات مقياس المواطنة (340 = ن)

العلاقة الارتباطية بين درجات أبعاد مقياس فاعليات الأنا وأبعاد مقياس الاتجاهات نحو مفهوم الوطنية للعينة الكلية:															
5- المواطنة الكلية			4- بعد المشاركة			3- بعد الانتماء			2- بعد الواجبات			1- بعد الحقوق			أبعاد مقياس الاتجاهات نحو مفهوم المواطنة:
التباين المفسر	قوة الارتباط	القيمة الارتباطية	التباين المفسر	قوة الارتباط	القيمة الارتباطية	التباين المفسر	قوة الارتباط	القيمة الارتباطية	التباين المفسر	قوة الارتباط	القيمة الارتباطية	التباين المفسر	قوة الارتباط	القيمة الارتباطية	فاعليات الأنا:
0.44	3	**0.663	0.47	3	0.684 **	0.4 3	3	**0.656	0.41	3	0.642 **	0.4 4	3	**0.665	1- الأمل
0.41	3	**0.638	0.41	3	0.636 **	0.4 1	3	**0.640	0.37	3	0.609 **	0.4 1	3	**0.637	2- الإرادة
0.48	3	**0.691	0.46	3	0.675 **	0.4 7	3	**0.687	0.41	3	0.640 **	0.4 8	3	**0.693	3- الغرضية
0.35	3	**0.591	0.34	3	0.579 **	0.3 6	3	**0.601	0.31	3	0.557 **	0.3 5	3	**0.589	4- القدرة
0.47	3	**0.684	0.46	3	0.679 **	0.4 6	3	**0.679	0.44	3	0.665 **	0.4 7	3	**0.685	5- التفاني
0.37	3	**0.609	0.35	3	0.595 **	0.3 8	3	**0.612	0.32	3	0.565 **	0.3 7	3	**0.606	6- الحب
0.25	3	**0.503	0.25	2	0.495 **	0.2 5	3	**0.501	0.22	2	0.469 **	0.2 6	3	**0.507	7- الاهتمام
0.38	3	**0.620	0.37	3	0.607 **	0.3 8	3	**0.612	0.34	3	0.584 **	0.3 7	3	**0.609	8- الحكمة
0.54	4	**0.732	0.45	3	0.674 **	0.5 2	4	**0.719	0.46	3	0.679 **	0.5 4	4	**0.736	9- الأنا الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبه ودالة إحصائياً بين فاعليات الانا (الامل - الإرادة -

الغرضية - القدرة - التفاني - الحب - الاهتمام - الحكمة) والدرجة الكلية لمقياس فاعليات الانا وبين مقياس المواطنة وأبعاده الفرعية (الحقوق - الواجبات - الانتماء - المشاركة المجتمعية) ودرجته الكلية عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.469-0.736)، وتعني هذه النتائج أنه كلما زادت درجة فاعليات الأنا زادت درجة المواطنة.

كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات عينه الدراسة على مقياس تصنيف الذات

ومتوسطات درجاتهن على مقياس المواطنة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 11

نتائج العلاقة الارتباطية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات الدرجات على مقياس المواطنة ومتوسطات الدرجات على مقياس تصنيف الذات (340=ن)

العلاقة الارتباطية بين الدرجات الكلية لأبعاد مقياس الاتجاهات نحو مفهوم الوطنية ودرجات أنواع مقياس تصنيف الذات للعينه الكلية:															
5 - المجتمع العالمي			4 - المجتمع الإسلامي			3 - المجتمع العربي			2 - المجتمع الخليجي			1 - المجتمع السعودي			أنواع تصنيف الذات
التباين	قوة الارتباط	القيمة الارتباطية	التباين	قوة الارتباط	القيمة الارتباطية	التباين	قوة الارتباط	القيمة الارتباطية	التباين	قوة الارتباط	القيمة الارتباطية	التباين	قوة الارتباط	القيمة الارتباطية	أبعاد مقياس الاتجاهات نحو مفهوم الوطنية:
0.63	4	**0.795	0.46	3	**0.679	0.60	4	**0.773	0.64	4	**0.798	0.60	4	**0.774	1 - بعد الحقوق
0.25	3	**0.503	0.43	3	**0.652	0.53	4	**0.728	0.48	3	**0.690	0.38	3	**0.615	2 - الواجبات
0.39	3	**0.624	0.29	3	**0.541	0.35	3	**0.587	0.38	3	**0.620	0.33	3	**0.575	3 - الانتماء
0.31	3	**0.552	0.38	3	**0.620	0.46	3	**0.675	0.45	3	**0.668	0.34	3	**0.579	4 - المشاركة
0.66	4	**0.809	0.68	4	**0.824	0.62	4	**0.788	0.60	4	**0.775	0.42	3	**0.650	5 - المواطنة الكلية

يتضح من الجدول (14) وجود علاقة ارتباطية موجبه دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس تصنيف الذات داخل المجتمع (السعودي، والخليجي والعربي، والإسلامي، والعالمي) ومتوسطات درجاتهن على مقياس المواطنة وأبعاده الفرعية (الحقوق - الواجبات - الانتماء - المشاركة المجتمعية) عند مستوى دلالة 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.541-0.824)، ويعني ذلك أنه كلما زادت درجة الوطنية زاد ميلهن لتصنيف ذاتهن داخل المجتمعات بكافة أشكالها.

السؤال الثاني: وينص على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الأنا

لعينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى تعزى لكلاً من (تصنيف الذات - التخصص الأكاديمي)؟

للإجابة على ذلك تم استخدام اختبار (تحليل التباين الثنائي) للفروق بين المتوسطات تبعا لتصنيف الذات

والتخصص (علمي - أدبي) لدى عينه الدراسة، وفيما يلي توضيح النتائج.

جدول 12

يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري الخام للدرجة الكلية (لمقياس فاعلية الأنا) لعينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى حسب (تصنيف الذات - التخصص الأكاديمي) (340 = ن)

2 - تطبيقية		1 - نظرية		مدى الانتماء للمجتمع	أنواع التصنيف الذاتي للمجتمع
الانحراف المعياري	ن	الانحراف المعياري	ن		
متوسط فاعليه الذات	ن	متوسط فاعليه الذات	ن		

10.5433	112.268	142	11.8669	113.618	131	5- انتمى بشكل كبير جداً	1- السعودي
7.1508	103.909	22	7.7614	102.103	29	4- انتمى بشكل كبير	
7.6746	88.300	10	15.8588	90.500	6	3- انتمى بشكل متوسط	
-	-	-	-	-	-	2- انتمى قليلا جدا	
-	-	-	-	-	-	1- لا انتمى على الإطلاق	
11.662	109.833	174	12.782	110.771	166	المجموع	
10.680	109.021	47	12.624	109.435	46	5- انتمى بشكل كبير جداً	2- الخليجي
12.913	110.443	70	12.730	111.169	65	4- انتمى بشكل كبير	
11.137	109.787	47	14.503	113.297	37	3- انتمى بشكل متوسط	
10.606	109.600	10	8.840	107.556	18	2- انتمى قليلا جدا	
-	-	-	-	-	-	1- لا انتمى على الإطلاق	
11.662	109.833	174	12.782	110.771	166	المجموع	
12.408	110.569	65	12.145	111.950	60	5- انتمى بشكل كبير جداً	3- العربي
12.492	110.196	51	12.837	110.074	54	4- انتمى بشكل كبير	
11.101	109.450	40	13.482	108.816	38	3- انتمى بشكل متوسط	
7.170	107.000	18	13.641	113.714	14	2- انتمى قليلا جدا	
-	-	-	-	-	-	1- لا انتمى على الإطلاق	
11.662	109.833	174	12.782	110.771	166	المجموع	
11.919	108.917	120	12.9582	111.352	122	5- انتمى بشكل كبير جداً	4- الإسلامي
10.298	110.538	39	13.289	109.643	28	4- انتمى بشكل كبير	
12.010	115.333	15	10.638	108.313	16	3- انتمى بشكل متوسط	
-	-	-	-	-	-	2- انتمى قليلا جدا	
-	-	-	-	-	-	1- لا انتمى على الإطلاق	
11.662	109.833	174	12.782	110.771	166	المجموع	
10.763	109.815	27	13.478	115.909	33	5- انتمى بشكل كبير جداً	5- العالمي
14.068	109.083	36	11.274	110.966	29	4- انتمى بشكل كبير	
12.446	109.672	61	12.498	109.808	52	3- انتمى بشكل متوسط	
9.114	109.000	37	13.386	108.515	33	2- انتمى قليلا جدا	
8.665	115.077	13	12.161	108.105	19	1- لا انتمى على الإطلاق	
11.662	109.833	174	12.782	110.771	166	المجموع	

جدول 13

يوضح نتائج قيم اختبار ليفين لتجانس التباين بالدرجة الكلية (لمقياس فاعلية الأنا) متغيرات الدراسة (التقاطع وأنواع الانتماء الذاتي ونوع الدراسة الأكاديمية والتفاعل بين أنواع الانتماء ونوع الدراسة الأكاديمية) لعينة الدراسة (340 = ن):

أنواع التصنيف الذاتي للمجتمع	نتائج اختبار (Levene's) لتجانس التباين	
	قيمة الاختبار	مستوى دلالاته
1-السعودي	3.788	0.001
2-الخليجي	1.348	0.227 غ. د
3-العربي	1.054	0.393 غ. د
4-الإسلامي	0.891	0.487 غ. د
5-العالمي	1.103	0.360 غ. د

يتبن من خلال الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين متوسط الدرجة الكلية لفاعلية الأنا تبعاً لمستويات تصنيف الذات (المجتمع السعودي) لدى طالبات العلمي والأدبي، في حين لم تظهر أي فروق بالمتوسطات بين الدرجة الكلية لفاعلية الأنا تبعاً لمستويات تصنيف الذات لكل من للانتماء للمجتمع (الخليجي - العربي - الإسلامي - العالمي)، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي لبيان الفروق بمتوسط الدرجة الكلية لفاعلية الأنا تبعاً لمستويات تصنيف الذات - والتخصص الأكاديمي (علمي - أدبي)

جدول 14

نتائج اختبار تحليل التباين الثاني للفروق في متوسطات للدرجة الكلية (لمقياس فاعلية الأنا) لعينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى بحسب أنواع تصنيف الذات موضع الدراسة الحالية ونوع الدراسة الأكاديمية معاً (340 = ن)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	مستوى الدلالة	مربع إيتا الجزئية
الموديل المصحح	12031.319	5	2406.264	20.859	0.001	0.238
التقاطع	1032309.593	1	1032309.593	8948.914	0.001	0.964
الانتماء للمجتمع السعودي	11112.843	2	5556.422	48.168	0.001	0.224
نوع الدراسة الأكاديمية	8.429	1	8.429	0.073	0.787 غ. د	0.000
التفاعل بين نوع الدراسة والانتماء للمجتمع السعودي	111.722	2	55.861	0.484	0.617 غ. د	0.003
الخطأ	38528.855	334	115.356			
المجموع	4186369.000	340				
المجموع المصحح	50560.174	339				
مربع الارتباط بين المتغيرين (R Squared)	0.238		مربع الارتباط المعدل (Adjusted R Squared)			0.227
الموديل المصحح	647.034	7	92.433	0.615	0.744 غ. د	0.013
التقاطع	2802227.235	1	2802227.235	18639.169	0.001	0.982
الانتماء للمجتمع الخليجي	343.255	3	114.418	0.761	0.517 غ. د	0.007
نوع الدراسة الأكاديمية	24.548	1	24.548	0.163	0.686 غ. د	0.000
التفاعل بين نوع الدراسة والانتماء للمجتمع الخليجي	199.456	3	66.485	0.442	0.723 غ. د	0.004
الخطأ	49913.139	332	150.341			
المجموع	4186369.000	340				
المجموع المصحح	50560.174	339				
مربع الارتباط بين المتغيرين (R Squared)	0.013		مربع الارتباط المعدل (Adjusted R Squared)			0.008
الموديل المصحح	643.174	7	91.882	0.611	0.747 غ. د	0.013
التقاطع	3129125.131	1	3129125.131	20811.939	0.001	0.984
الانتماء للمجتمع العربي	223.537	3	74.512	0.496	0.686 غ. د	0.004

0.004	0.231 غ. د	1.442	216.754	1	216.754	نوع الدراسة الأكاديمية
0.007	0.513 غ. د	0.768	115.500	3	346.501	التفاعل بين نوع الدراسة والانتماء للمجتمع العربي
			150.352	332	49916.999	الخطأ
				340	4186369.000	المجموع
				339	50560.174	المجموع المصحح
0.008	مربع الارتباط المعدل (Adjusted R Squared)			0.013	مربع الارتباط بين المتغيرين (R Squared)	
0.016	0.358 غ. د	1.104	164.454	5	822.271	الموديل المصحح
0.977	0.001	14303.476	2130014.665	1	2130014.665	التقاطع
0.002	0.762 غ. د	0.273	40.589	2	81.177	الانتماء للمجتمع الإسلامي
0.003	0.324 غ. د	0.974	145.072	1	145.072	نوع الدراسة الأكاديمية
0.014	0.103 غ. د	2.286	340.450	2	680.901	التفاعل بين نوع الدراسة والانتماء للمجتمع الإسلامي
			148.916	334	49737.903	الخطأ
				340	4186369.000	المجموع
				339	50560.174	المجموع المصحح
0.002	مربع الارتباط المعدل (Adjusted R Squared)			0.016	مربع الارتباط بين المتغيرين (R Squared)	
0.034	0.248 غ. د	1.278	189.242	9	1703.182	الموديل المصحح
0.986	0.001	23462.828	3473706.674	1	3473706.674	التقاطع
0.013	0.360 غ. د	1.093	161.848	4	647.394	الانتماء للمجتمع العالمي
0.000	0.928 غ. د	0.008	1.220	1	1.220	نوع الدراسة الأكاديمية
0.019	0.176 غ. د	1.591	235.533	4	942.133	التفاعل بين نوع الدراسة والانتماء للمجتمع العالمي
			148.051	330	48856.991	الخطأ
				340	4186369.000	المجموع
				339	50560.174	المجموع المصحح
0.007	مربع الارتباط المعدل (Adjusted R Squared)			0.034	مربع الارتباط بين المتغيرين (R Squared)	

يتبن من خلال الجدولين السابقين ما يلي:

- وجود فروق بين متوسط الدرجة الكلية لفاعليه الانا بحسب تصنيف الذات (المجتمع السعودي) ومتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي) حيث بلغت قيمه ف (48,1680) وهي قيمه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وكانت الفروق لصالح تصنيف الذات للمجتمع السعودي (المرتفع بشكل كبير جداً)، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي والتصنيف الذاتي للمجتمع السعودي في الدرجة الكلية لفاعليه الانا.
- في حين لم تظهر فروق بين متوسط الدرجة الكلية لفاعليه الانا بحسب تصنيف الذات (المجتمع الخليجي-والعربي-والإسلامي - والعالمي) ومتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي) حيث بلغت قيم (ف) على التوالي (0.761- 0.496- 0.273- 1.093) وهي قيم غير داله إحصائياً، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي وتصنيف الذات بحسب الانتماء للمجتمع (الخليجي - العربي - الإسلامي - العالمي) في الدرجة الكلية لفاعليه الانا.

السؤال الثالث: وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية لعينة الدراسة الكلية لمقياس المواطنة بين طالبات جامعة أم القرى تعزى لكلاً من (تصنيف الذات - التخصص الأكاديمي)؟

للإجابة على ذلك تم اختبار (تحليل التباين الثنائي) للفروق بين المتوسطات تبعاً للتصنيف الذاتي - والتخصص (علمي - أدبي) لدى عينة الدراسة (340) طالبه على مقياس المواطنة لدى طالبات جامعه أم القرى والجدول التالي يوضح قيمة معاملات الارتباط ودلالاتها.

جدول 15

يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري الخام للدرجة الكلية (لمقياس المواطنة) لعينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى حسب مدى الانتماء لأنواع تصنيف الذات موضع الدراسة الحالية ونوع الدراسة الأكاديمية معاً (340 = ن):

نوع الدراسة الأكاديمية:									مدى الانتماء	أنواع التصنيف الذاتي للمجتمع
المجموع			2- تطبيقية			1- نظرية				
الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الانحراف المعياري	متوسط المواطنة	ن	الانحراف المعياري	متوسط المواطنة	ن		
0.379	4.000	273	0.391	3.949	142	0.361	4.057	131	5- انتمى بشكل كبير جداً	1 - السعودي
0.470	4.012	51	0.522	3.830	22	0.381	4.150	29	4- انتمى بشكل كبير	
0.651	3.841	16	0.715	3.681	10	0.464	4.108	6	3- انتمى بشكل متوسط	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	2- انتمى قليلاً جداً	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	1- لا انتمى على الإطلاق	
0.410	3.995	340	0.435	3.918	174	0.376	4.075	166	المجموع	2 - الخليجي
0.374	4.110	93	0.360	4.010	47	0.363	4.213	46	5- انتمى بشكل كبير جداً	
0.404	3.985	135	0.438	3.895	70	0.343	4.081	65	4- انتمى بشكل كبير	
0.380	3.939	84	0.417	3.893	47	0.323	3.997	37	3- انتمى بشكل متوسط	
0.544	3.828	28	0.734	3.773	10	0.428	3.859	18	2- انتمى قليلاً جداً	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	1- لا انتمى على الإطلاق	3 - العربي
0.410	3.995	340	0.435	3.918	174	0.367	4.075	166	المجموع	
0.397	3.981	125	0.382	3.880	65	0.387	4.090	60	5- انتمى بشكل كبير جداً	
0.417	4.025	105	0.471	3.902	51	0.323	4.142	54	4- انتمى بشكل كبير	
0.376	4.032	78	0.342	4.057	40	0.412	4.005	38	3- انتمى بشكل متوسط	
0.496	3.858	32	0.620	3.794	18	0.268	3.940	14	2- انتمى قليلاً جداً	4 - الإسلامي
-	-	-	-	-	-	-	-	-	1- لا انتمى على الإطلاق	
0.410	3.995	340	0.435	3.918	174	0.367	4.075	166	المجموع	
0.411	4.029	242	0.438	3.955	120	0.370	4.102	122	5- انتمى بشكل كبير جداً	
0.418	3.935	67	0.449	3.828	39	0.321	4.084	28	4- انتمى بشكل كبير	
0.349	3.853	31	0.343	3.858	15	0.367	3.848	16	3- انتمى بشكل متوسط	5 - العالمي
-	-	-	-	-	-	-	-	-	2- انتمى قليلاً جداً	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	1- لا انتمى على الإطلاق	
0.410	3.995	340	0.435	3.918	174	0.367	4.075	166	المجموع	
0.502	3.985	60	0.581	3.796	27	0.368	4.140	33	5- انتمى بشكل كبير جداً	
0.379	3.915	65	0.355	3.851	36	0.398	3.994	29	4- انتمى بشكل كبير	5 - العالمي
0.411	4.027	113	0.470	3.950	61	0.311	4.116	52	3- انتمى بشكل متوسط	
0.353	4.059	70	0.296	4.032	37	0.410	4.088	33	2- انتمى قليلاً جداً	
0.378	3.922	32	0.405	3.888	13	0.369	3.946	19	1- لا انتمى على الإطلاق	
0.410	3.995	340	0.435	3.918	174	0.367	4.075	166	المجموع	

جدول 16

الموضح لنتائج قيم اختبار ليفين لتجانس التباين في الدرجة الكلية (لمقياس المواطنة) لتصميم متغيرات الدراسة (التقاطع وأنواع تصنيف الذات ونوع الدراسة الأكاديمية والتفاعل بين أنواع الانتماء ونوع الدراسة الأكاديمية) لعينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى (340 = ن)

أنواع تصنيف الذات للمجتمع	نتائج اختبار (Levene's) لتجانس التباين	
	قيمة الاختبار	مستوى دلالاته
1 - السعودي	1.913	0.092 غ. د
2 - الخليجي	1.919	0.066 غ. د
3 - العربي	2.411	0.05
4 - الإسلامي	1.506	0.187 غ. د
5 - العالمي	1.715	0.084 غ. د

يتبين من خلال الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين متوسط الدرجة الكلية لمقياس المواطنة بحسب مستويات تصنيف الذات (المجتمع العربي) لدى طالبات العلمي والأدبي، في حين لم تظهر أي فروق بالمتوسطات بين الدرجة الكلية لمقياس المواطنة تبعاً لمستويات تصنيف الذات لكل من (السعودي - الخليجي - الإسلامي - العالمي) ولمعرفه جوهر الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي لبيان الفروق بمتوسط الدرجة الكلية لفاعليه الانا تبعاً لمستويات تصنيف الذات - والتخصص الأكاديمي (علمي - أدبي)

جدول 17

نتائج اختبار تحليل التباين الثاني للفروق بمتوسطات للدرجة الكلية (لمقياس المواطنة) لعينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى حسب مدى الانتماء لأنواع تصنيف الذات ونوع التخصص الأكاديمي معاً (340 = ن)

مربع إيتا الجزئية	مستوى الدلالة	قيمة اختبار (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.055	0.001	3.912	0.631	5	3.154	الموديل المصحح
0.967	0.001	9702.506	1564.583	1	1564.583	التقاطع
0.003	0.594 غ. د	0.521	0.084	2	0.168	الانتماء للمجتمع السعودي
0.036	0.001	12.528	2.020	1	2.020	نوع الدراسة الأكاديمية
0.014	0.094 غ. د	2.382	0.384	2	0.768	التفاعل بين نوع الدراسة والانتماء للمجتمع السعودي
			0.161	334	53.859	الخطأ
				340	5482.752	المجموع
				339	57.013	المجموع المصحح
0.041	مربع الارتباط المعدل (R Squared) (Adjusted)			0.05 5	مربع الارتباط بين المتغيرين (R Squared)	
0.082	0.001	4.249	0.670	7	4.687	الموديل المصحح
0.986	0.001	23085.260	3638.424	1	3638.424	التقاطع
0.042	0.001	4.844	0.763	3	2.290	الانتماء للمجتمع الخليجي
0.023	0.001	7.690	1.212	1	1.212	نوع الدراسة الأكاديمية

0.003	0.790 غ . د	0.349	0.055	3	0.165	التفاعل بين نوع الدراسة والانتماء للمجتمع الخليجي
			0.158	332	52.326	الخطأ
				340	5482.752	المجموع
				339	57.013	المجموع المصحح
0.063	مربع الارتباط المعدل (R Squared) (Adjusted)			0.08 2	مربع الارتباط بين المتغيرين (R Squared)	
0.069	0.001	3.511	0.561	7	3.929	الموديل المصحح
0.987	0.001	25470.575	4072.538	1	4072.538	التقاطع
0.013	0.222 غ . د	1.471	0.235	3	0.705	الانتماء للمجتمع العربي
0.022	0.01	7.416	1.186	1	1.186	نوع الدراسة الأكاديمية
0.021	0.074 غ . د	2.335	0.373	3	1.120	التفاعل بين نوع الدراسة والانتماء للمجتمع العربي
			0.160	332	53.084	الخطأ
				340	5482.752	المجموع
				339	57.013	المجموع المصحح
0.049	مربع الارتباط المعدل (R Squared) (Adjusted)			0.06 9	مربع الارتباط بين المتغيرين (R Squared)	
0.062	0.001	4.409	0.706	5	3.530	الموديل المصحح
0.981	0.001	16906.363	2707.190	1	2707.190	التقاطع
0.018	0.05	3.116	0.499	2	0.998	الانتماء للمجتمع الإسلامي
0.014	0.05	4.661	0.746	1	0.746	نوع الدراسة الأكاديمية
0.007	0.307 غ . د	1.185	0.190	2	0.379	التفاعل بين نوع الدراسة والانتماء للمجتمع الإسلامي
			0.160	334	53.483	الخطأ
				340	5482.752	المجموع
				339	57.013	المجموع المصحح
0.048	مربع الارتباط المعدل (R Squared) (Adjusted)			0.06 2	مربع الارتباط بين المتغيرين (R Squared)	
0.069	0.01	2.721	0.438	9	3.939	الموديل المصحح
0.988	0.001	27974.377	4499.149	1	4499.149	التقاطع
0.019	0.173 غ . د	1.605	0.258	4	1.033	الانتماء للمجتمع العالمي
0.031	0.001	10.433	1.678	1	1.678	نوع الدراسة الأكاديمية
0.014	0.307 غ . د	1.208	0.194	4	0.777	التفاعل بين نوع الدراسة والانتماء للمجتمع العالمي
			0.161	330	53.074	الخطأ
				340	5482.752	المجموع
				339	57.013	المجموع المصحح
0.044	مربع الارتباط المعدل (R Squared) (Adjusted)			0.06 9	مربع الارتباط بين المتغيرين (R Squared)	

يتبن من خلال الجدولين السابقين ما يلي:

- عدم وجود فروق بين متوسط الدرجة الكلية لمقياس المواطنة بحسب تصنيف الذات (المجتمع السعودي) ومتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي) حيث بلغت قيمه (ف = 0.521) وهي قيمة غير داله إحصائياً، كما تبين وجود فروق في متوسط درجات التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي) كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي وتصنيف الذات بالمجتمع السعودي في الدرجة الكلية لمقياس المواطنة
- كما يوجد فروق بين متوسط الدرجة الكلية لمقياس المواطنة بحسب تصنيف الذات (المجتمع الخليجي) ومتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي) حيث بلغت قيمه (ف = 4.844) وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي وتصنيف الذات بحسب الانتماء للمجتمع (الخليجي) في الدرجة الكلية لمقياس المواطنة.
- لا يوجد فروق بين متوسط الدرجة الكلية لمقياس المواطنة بحسب تصنيف الذات (المجتمع العربي) ومتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي) حيث بلغت قيمه (ف = 1.471) وهي قيمة غير داله إحصائياً، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي وتصنيف الذات بحسب الانتماء للمجتمع (العربي) في الدرجة الكلية لمقياس المواطنة.
- أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسط الدرجة الكلية لمقياس المواطنة بحسب تصنيف الذات (المجتمع الاسلامي) ومتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي) حيث بلغت قيمه (ف = 3.116) وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي وتصنيف الذات بحسب الانتماء للمجتمع (الاسلامي) في الدرجة الكلية لمقياس المواطنة.
- لا يوجد فروق بين متوسط الدرجة الكلية لمقياس المواطنة بحسب تصنيف الذات (المجتمع العالمي) ومتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي) حيث بلغا قيمه (ف = 1.605) وهي قيمة غير داله إحصائياً، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي وتصنيف الذات بحسب الانتماء للمجتمع (العالمي) في الدرجة الكلية لمقياس المواطنة.

جدول 18

يوضح نتائج المقارنة البعدية للفروق في المتوسطات الموزونة (المعدلة) للدرجة الكلية لمقياس (المواطنة) حسب مدى الانتماء لمجتمعات تصنيف الذات لعينة الدراسة الكلية (340 = ن):

أنواع التصنيف الذاتي للمجتمع	مدى الانتماء	المتوسط	*متوسط الاختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05				
			5م	4م	3م	2م	1م
			: $\delta =$				

-	-	0.108	0.013	-	4.003	م 5 - انتمى بشكل كبير جداً	1 - السعودي
-	-	0.095	-	-	3.990	م 4 - انتمى بشكل كبير	
-	-	-	-	-	3.895	م 3 - انتمى بشكل متوسط	
-	-	-	-	-	-	م 2 - انتمى قليلا جدا	
-	-	-	-	-	-	م 1 - لا انتمى على الإطلاق	
-	* 0.295	* 0.166	* 0.123	-	4.111	م 5 - انتمى بشكل كبير جداً	2 - الخليجي
-	* 0.172	0.043	-	-	3.988	م 4 - انتمى بشكل كبير	
-	* 0.129	-	-	-	3.945	م 3 - انتمى بشكل متوسط	
-	-	-	-	-	3.816	م 2 - انتمى قليلا جدا	
-	-	-	-	-	-	م 1 - لا انتمى على الإطلاق	
-	0.118	0.046 -	0.037 -	-	3.985	م 5 - انتمى بشكل كبير جداً	3 - العربي
-	0.155	0.009 -	-	-	4.022	م 4 - انتمى بشكل كبير	
-	0.164	-	-	-	4.031	م 3 - انتمى بشكل متوسط	
-	-	-	-	-	3.867	م 2 - انتمى قليلا جدا	
-	-	-	-	-	-	م 1 - لا انتمى على الإطلاق	
-	-	* 0.176	0.073	-	4.029	م 5 - انتمى بشكل كبير جداً	4 - الإسلامي
-	-	0.103	-	-	3.956	م 4 - انتمى بشكل كبير	
-	-	-	-	-	3.853	م 3 - انتمى بشكل متوسط	
-	-	-	-	-	-	م 2 - انتمى قليلا جدا	
-	-	-	-	-	-	م 1 - لا انتمى على الإطلاق	
0.051	0.092 -	0.065 -	0.045	-	3.968	م 5 - انتمى بشكل كبير جداً	5 - العالمي
0.006	0.137	0.110	-	-	3.923	م 4 - انتمى بشكل كبير	
0.116	0.027 -	-	-	-	4.033	م 3 - انتمى بشكل متوسط	
0.143	-	-	-	-	4.060	م 2 - انتمى قليلا جدا	
-	-	-	-	-	3.917	م 1 - لا انتمى على الإطلاق	

جدول 19

يوضح نتائج المقارنة البعدية للفروق في المتوسطات الموزونة (المعدلة) للدرجة الكلية لمقياس (المواطنة) حسب نوع الدراسة الأكاديمية لعينة الدراسة الكلية (340 = ن):

أنواع التصنيف الذاتي للمجتمع	المتوسط المعدل لنوع الدراسة الأكاديمية:		* متوسط الاختلاف بين التخصصين ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05
	نظرية (166 = ن)	تطبيقية (174 = ن)	
1 - السعودي	4.105	3.820	* 0.285
2 - الخليجي	4.037	3.893	* 0.144
3 - العربي	4.044	3.909	* 0.135
4 - الإسلامي	4.011	3.880	* 0.131
5 - العالمي	4.057	3.903	* 0.154

يتبن من خلال الجدول السابق وجود دلالة بين متوسط درجات التصنيف الذاتي بحسب تصنيفهم لأنفسهم داخل المجتمعات (المجتمع السعودي - الخليجي - العربي - الإسلامي - العالمي) تبعاً للتخصص الطالبات (العلمي - والأدبي).

السؤال الرابع: وينص على: ما هي أكثر أنواع تصنيف الذات - وفق الانتماء الثقافي - (سعودي، خليجي، عربي، إسلامي عالمي) انتشاراً بين أفراد عينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى؟

وللإجابة على التساؤل تم التحقق من تصنيف الذات بين أفراد الدراسة وفق الانتماء الثقافي حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجه التباين الإحصائي في تصنيفهم لذاتهم لدى عينة الدراسة على مقياس التصنيف الذاتي، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول 20

يوضح التوزيع التكراري والإحصاءات الوصفية المنتشرة لأنواع تصنيف الذات وفق الانتماء الثقافي بين أفراد عينة الدراسة (340 = ن)

درجة تصنيف الانتماء	إحصائيات مدى الانتماء:												أنواع التصنيف الذاتي:	
	الانحراف المعياري	نسبة متوسط	المتوسط الحسابي	لا انتمى على الإطلاق		انتمى قليلاً جداً		انتمى بشكل متوسط		انتمى بشكل كبير		انتمى بشكل كبير جداً		
				%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
انتمى بشكل كبير جداً	0.529	95.2	4.76	-	-	-	-	4.7	16	15.0	51	80.3	273	1 - المجتمع السعودي
انتمى بشكل كبير	0.913	77.2	3.86	-	-	8.2	28	24.7	84	39.7	135	27.4	93	2 - المجتمع الخليجي
انتمى بشكل كبير	0.987	79.0	3.95	-	-	9.4	32	22.9	78	30.9	105	36.8	125	3 - المجتمع العربي
انتمى بشكل كبير جداً	0.647	92.4	4.62	-	-	-	-	9.1	31	19.7	67	71.2	242	4 - المجتمع الإسلامي
انتمى بشكل متوسط	1.209	63.0	3.15	9.4	32	20.6	70	33.2	113	19.1	65	17.6	60	5 - المجتمع العالمي

من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

يتضح من الجدول السابق أن تبين أن أكثر أنواع تصنيف الذات في الانتماء الثقافي لدى أفراد عينة البحث كانت (بالمجتمع السعودي) حيث بلغ متوسط الحسابي (4.76) ونسبته المتحققة (95.2) يليه الانتماء (للمجتمع الإسلامي) بمتوسط حسابي (4.62) ونسبته المتحققة (92.4)، ثم الانتماء (للمجتمع العربي) بمتوسط حسابي (3.95) ونسبته المتحققة (79.0) ثم يلي ذلك (المجتمع الخليجي) حيث بلغ المتوسط الحسابي (77.2) ونسبته المتحققة (77.2)، وأخيراً (المجتمع العالمي) بمتوسط حسابي (3.15) ونسبته المتحققة (63.0)؛ وتعد هذه النتائج مؤشراً لقوة مشاعر المواطنة لدى عينة الدراسة. وقد يكون السبب في تقارب درجة الانتماء للمجتمع السعودي والانتماء للمجتمع الإسلامي، وظهورهما بدرجة كبيرة جداً، إلى الهوية الإسلامية المميزة للمجتمع السعودي، والتي لا تكاد تنفصل عنه حتى أنها تُعد سمة من سماته الرئيسية، وأساس للحياة والحكم في المجتمع، وهو مؤشر على ترسخ الهوية الإسلامية لدى الطالبات إلى جانب انتمائهن القوي للمجتمع السعودي الذي يُعد مصدراً للأمن والأمان والاستقرار وتحصيل للمكتسبات الوطنية المنعكسة على حياتهن بطريقة مباشرة وغير مباشرة. وبأني سبب تقارب درجتي الانتماء الكبيرة للمجتمعين الخليجي والعربي إلى أن المجتمع الخليجي في النهاية هو جزء من المجتمع العربي الكبير الذي تنتمي له المملكة كدولة خليجية، وأن هذا التقسيم لم يؤثر سلباً في قوة انتماء الطالبات لمجتمعهن العربي، بل إنهن فهمنه في إطاره الصحيح، إطار الجزء من الكل، فجاءت درجة الانتماء متقاربة، وأما درجة الانتماء المتوسطة للمجتمع العالمي، فقد ترجع إلى خصائص المجتمع السعودي كمجتمع مسلم عربي تختلف عقيدته وعاداته وتقاليده إلى حد كبير عن المجتمعات الأخرى، وعن المجتمع العالمي ككل، فالعلاقة مع هذا المجتمع هي علاقة إنسانية فقط، دون وجود قواسم كبيرة مشتركة، لذلك جاءت درجة الانتماء متوسطة.

السؤال الخامس: وينص على: ما مستوى المواطنة بين طالبات جامعة أم القرى جامعة أم القرى؟

جدول 21

الإحصاءات الوصفية المتحققة لأبعاد مقياس المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى (340 = ن)

أبعاد الاتجاهات نحو مفهوم الوطنية والمواطن:	المتوسط الحسابي	نسبة متوسط	الانحراف المعياري	أقل متوسط	أعلى متوسط	درجة الاتجاه
1 - بعد الحقوق	4.076	81.5	0.543	2.1	5.0	عالية
2 - بعد الواجبات	4.486	89.7	0.433	1.8	5.0	عالية جداً
3 - بعد الانتماء	3.435	68.7	0.593	1.5	5.0	عالية
4 - بعد المشاركة المجتمعية	3.901	78.0	0.679	1.3	5.0	عالية
5 - المواطنة الكلية	3.995	79.9	0.410	1.8	4.9	عالية

يتضح من نتائج الجدول السابق أن تُعد (الواجبات) جاء في الترتيب الأول بدرجة عالية جداً في مستوى المواطنة لدى طالبات جامعة أم القرى، بمتوسط حسابي قدره 4.48 وهو ما نسبته 88.8 من حجم المواطنة الفعلية. بينما جاءت أبعاد (الحقوق - والمشاركة المجتمعية - والانتماء) والدرجة الكلية للمواطنة في المراتب من الثانية إلى الرابعة بدرجة

عالية، حيث بلغت متوسطاتها الحسابية (4.076- 3.901- 3.435- 3.995) على التوالي، وبنسبة تحقق (81.5- 78.0- 68.7- 79.9) من حجم المواطنة الفعلية.

مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة موجبه داله إحصائياً بين فاعليات الانا (الامل - الإرادة - الغرضية - القدرة - التفاني - الحب - الاهتمام - الحكمة) والدرجة الكلية لمقياس فاعليات الانا مع تصنيف الافراد لذواتهم داخل المجتمع (السعودي - المجتمع الإسلامي العربي - والخليجي - والعالمي) عند مستوى دلالة 0.01 , وهذه النتائج تعني أن كلما زادت درجات فاعليات الأنا زادت درجة تصنيف الافراد لذواتهم كجزء من المجتمع السعودي، والعالمي، والإسلامي، والعربي والخليجي، وهذا يعني أن الطالبة كلما زادت درجات فاعليات الأنا لديها أصبحت أكثر تطلعاً للانفتاح على العالم والاندماج فيه والخروج من الانتماءات الأقل إلى الانتماءات الأكبر والأوسع، وهو مؤشر على الانفتاح حيث أصبح العالم قرية واحدة في ظل انفتاح تقني وأن ذلك لا يؤثر في انتمائها لمجتمعها السعودي. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه ودالة إحصائياً بين فاعليات الانا (الامل - الإرادة - الغرضية - القدرة - التفاني - الحب - الاهتمام - الحكمة) والدرجة الكلية لمقياس فاعليات الانا وبين مقياس المواطنة وأبعاده الفرعية (الحقوق - الواجبات - الانتماء - المشاركة المجتمعية) ودرجته الكلية عند مستوى دلالة (0.01)، وتعني هذه النتائج أنه كلما زادت درجة فاعليات الأنا زادت درجة المواطنة. وقد يرجع ذلك لأن زيادة فاعليات الأنا تعني الانفتاح على الذات، وفهم المحيط، والحكمة في التعامل مع الآخرين، وتبني استراتيجيات وأفكار إيجابية لتحسين مستوى الإرادة، والحب، والتفاني في العطاء، وكل ذلك يسهم في فهم الواجبات المترتبة على الفرد للوطن، وأهمية انتمائه له، والمشاركة في تنميته وتقدمه، ووضع الحقوق في موضعها الصحيح بعد أداء الواجبات.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبه داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس تصنيف الذات داخل المجتمع (السعودي، والخليجي والعربي، والإسلامي، والعالمي) ومتوسطات درجاتهن على مقياس المواطنة وأبعاده الفرعية (الحقوق - الواجبات - الانتماء - المشاركة المجتمعية) عند مستوى دلالة (0.01)، ويعني ذلك أنه كلما زادت درجة الوطنية زاد ميلهن لتصنيف ذاتهن داخل المجتمعات بكافة أشكالها، وتُعزى هذه العلاقة الارتباطية إلى أن الوطنية تحدد معالم الانتماء لدى الفرد، وتوضح الأولويات، بما يخدم انتمائه الرئيس، وبالتالي القدرة على تصنيف الذات داخل المجتمعات، وأن الوطنية العالية تعني فهماً أوسع وأدق لطبيعة الأدوار في كل مجتمع من المجتمعات العالمية أو الإسلامية أو العربية أو الخليجية، وكيف تخدم هذه الأدوار انتمائه ودوره في مجتمعه السعودي وتحقق من خلالها وطنيته. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسط الدرجة الكلية لفاعليه الانا بحسب تصنيف الذات (المجتمع السعودي) ومتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي) عند مستوى دلالة (0.01) وكانت الفروق لصالح تصنيف الذات بالمجتمع السعودي (المرتفع بشكل كبير جداً)، ويمكن عزو هذه في متوسطات درجات فاعلية الأنا لصالح

الانتماء للمجتمع السعودي، إلى أن هذا الانتماء يمثل عمق الهوية الاجتماعية للفرد، وهو أحد مكونات شخصيته، فلا يمكن عزله عن تركيبته الداخلية واتجاهاته وتصوراتة لنفسه.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي وتصنيف الذات بالمجتمع السعودي في الدرجة الكلية لمقياس المواطنة، كذلك عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي وتصنيف الذات بحسب الانتماء للمجتمع (الخليجي) في الدرجة الكلية لمقياس المواطنة، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي وتصنيف الذات بحسب الانتماء للمجتمع (العربي) في الدرجة الكلية لمقياس المواطنة، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي وتصنيف الذات بحسب الانتماء للمجتمع (الإسلامي) في الدرجة الكلية لمقياس المواطنة، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين التخصص الأكاديمي وتصنيف الذات بحسب الانتماء للمجتمع (العالمي) في الدرجة الكلية لمقياس المواطنة. وقد يرجع ذلك إلى أن اختلاف التخصص لا يعني اختلاف الفرد في تصنيف الذات في الانتماء الثقافي للمجتمعات، بل إن كل التخصصات ترسخ هذه القيم والأبعاد باعتبارها أساس في بناء شخصية الطالبة وفعاليتها. أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الأول أن أكثر أنواع تصنيف الذات في الانتماء الثقافي لدى أفراد عينة البحث كانت (بالمجتمع السعودي) يليه الانتماء (للمجتمع الإسلامي) ثم الانتماء (للمجتمع العربي) يلي ذلك (المجتمع الخليجي)، وأخيراً (المجتمع العالمي) وهو مؤشراً لقوة مشاعر المواطنة لدى عينة الدراسة. وقد يكون السبب في تقارب درجة الانتماء للمجتمع السعودي والانتماء للمجتمع الإسلامي هو طبيعة المجتمع السعودي المحافظة.

كما أظهرت نتائج الدراسة مستوى المواطنة بحسب الترتيب حيث جاء بُعد (الواجبات) في الترتيب الأول بدرجة عالية جداً لدى طالبات جامعة أم القرى، بينما جاءت أبعاد (الحقوق - المشاركة المجتمعية - والانتماء) والدرجة الكلية للمواطنة في المراتب من الثانية إلى الرابعة بدرجة عالية، ويؤكد تقدم بُعد الواجبات على وعي طالبات بأسس تحقيق المواطنة، لأن إدراكهن للواجبات أكثر من الحقوق هو مؤشر على تقديم الوطن ومتطلبات تنميته والمحافظة عليه على الحقوق الشخصية، كما أن ظهور المؤشرات الثلاثة الأخرى (الحقوق، والمشاركة المجتمعية، والانتماء) والدرجة الكلية للمواطنة بدرجة عالية، يؤكد على أن الطالبات يدركن أهمية المواطنة بكافة أبعادها، وأن الانتماء يتطلب المشاركة المجتمعية، ولكي يكون الفرد فاعلاً ومشاركاً في تنمية مجتمعه، ومحققاً للانتماء الصحيح له، فلا بد من حصوله على الحقوق التي تضمن له الحياة الكريمة ومراعاة إنسانيته، وهو ما كفله المجتمع السعودي لجميع أفراد بقوانينه وأنظمتها.

المراجع:

أبو النيل، محمود (1987م). علم النفس الاجتماعي؛ دراسات عربية وعالمية، الطبعة الخامسة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والدراسية والوسائل التعليمية، القاهرة.

بيت المال، حمزة وعثمان، محمد العربي (2004م). كيف يتصور السعوديين أنفسهم، دراسة مسحية على عينة ممثلة للمجتمع السعودي. بحث مقدم في المنتدى الإعلامي السنوي الثالث: صورة المملكة العربية السعودية في

العالم، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 2-5 أكتوبر 2004م.

الحبيب، فهد إبراهيم (2005). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، ملتقى قادة العمل التربوي، الباحة. الفترة 26-1426/1/28.

خليفة، عبد اللطيف ومحمود، عبد المنعم (1994م). سيكولوجية الاتجاهات: المفهوم القياسي التغيير، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

داود، عبد العزيز (2011م). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (30)، ص 252-282.

زايد، أحمد محمد (2005م). إعادة اكتشاف مفهوم الأفكار النمطية من خلال نظرية تصنيف الذات، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، 2(28)، ص 9-44.

زايد، أحمد محمد (2006م). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. العدد (326). سلسلة عالم المعرفة. الكويت

زايد، أحمد محمد؛ وإبراهيم، هاني أبو الفتوح (2017). أثر استخدام تطبيقات التعلم المتنقل على القيم والهوية الاجتماعية والاتجاه نحو اللغة الإنجليزية لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 83، 361-412.

الساعدي، كاظم شذون كاظم (2010م). تصنيف الذات وعلاقته بالتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة "رسالة ماجستير" غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، العراق.

العتيبي، سميرة واللحبياني، مريم (2017). صدق وثبات مقياس المواطنة لدى طالبات جامعه أم القرى بمكة، مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، تحت الطبع

العقيل، عصمت حسن، الحيارى، حسن أحمد (2014م). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10 العدد (4)، ص 517-529.

العنزي، فلاح محروت (1418هـ). علم النفس الاجتماعي. الرياض: مكتبة العبيكان.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (2010م أ). مقياس فاعليات الأنا وفق نظرية أريكسون على عينة من الأفراد بالمنطقة الغربية، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (2010م ب). مقياس النمو النفس اجتماعي: حل أزمات النمو وفق نظرية أريكسون، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (2012). طبيعة علاقة فعاليات الأنا وقدرتها التنبؤية بمعتقدات الكفاية العامة لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة. عالم التربية، 3(40). ص 15-49

فايق، أحمد (1984م). الأمراض النفسية والاجتماعية. القاهرة: مطبعة الكويت.

الفنیش، أحمد علي (1988م). الأسس النفسية للتربية، الدار العربية للكتاب. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

القحطاني، عبد الله (2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المعمري، سيف بن ناصر (2015 / نوفمبر) المواطنة: مقارنة حديثة للمفهوم وأبعادها ورقة قدمت في مؤتمر تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الارهاب: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية -مدينة بريدة -منطقة القصيم 17-19 الموافق 5-7/2/1427هـ

Korostelina, Karyna (2008). Concepts of National Identity and the Readiness for Conflict Behavior, National Identities, god. 10, br. 2, str. 207-223

Monica B. S. (2007) Self-categorization theory: predicting adolescent health behavior, Athens, GA

Sindic, D. (2011). Psychological citizenship and national identity. Journal of Community and Applied Social Psychology, 21(3), 202-214.

Tajfel, H. (1978). Differentiations between social groups: Studies in intergroup relations. London: Academic Press.

Tajfel, H. and Turner, J.C. (1986) the Social Identity Theory of Intergroup Behavior. Psychology of Intergroup Relations, 5, 7-24.

Tajfel, H., & Turner, J. C. (1979). An integrative theory of intergroup conflict. *The social psychology of intergroup relations?* 33, 47.

Turner. J. C (1987) Towrds a cognitive redefinition of the Social group, cambridge university press & paris ch 1.

Naomi Ellemers Paulien Kortekaas Jaap W. Ouwerkerk (1999). Self-categorization, commitment to the Group and group self-esteem as related but distinct aspects of social identity, European Journal of Social Psychology Eur.J.Soc.Psychol. 29, 371-389